

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : حَذَكَتِ السِّنُّ الرَّجُلَ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ حَذُكًا
بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّسُكَ وَكَذَلِكَ حَذَكَتْهُ الْأُمُورُ حَذُكًا أَي : فَعَلَتْ بِهِ مَا يُفْعَلُ
بِالْفَرَسِ إِذَا حُنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرِبًا مُذَلِّلًا فَاحْتَنَكَ كَحَذَكَتْهُ
تَحْنِيكًا وَأَحْذَنَكَتْهُ كَلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ وَاحْتَنَكَتْهُ أَي هَذَّبَتْهُ وَقِيلَ :
ذَلِكَ أَوْ أَنَّ ثَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْنُكَ وَمُحْنُكَ كَمُكْرَمٍ وَمُعْطَمٍ
وَمُحْتَنَكَ وَحْنِيكَ وَحْنُكَ بضمَّ تَيْنِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَمُحْتَنَكَ
وَحْنِيكَ كَأَنَّهُ عَلَى حُنِّكَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَالاسْمُ الْحُنُكَةُ وَالْحُنُكَ
بضمَّ هِما وَيُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَذَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانِ
الْعَقْلِ وَحَذَنَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ فَهُوَ مُحْنُكَ
وَمُحْنُكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَّسَهُ وَحَذَنَكَهُ
وَعَرَّكَهُ وَنَجَّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمُ أَهْلُ الْحُنُكَ
وَالْحُنُكَ وَالْحُنُكَةُ أَي : أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَي :
اسْتَحْكَمَ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ
حَذَنَكَتْكَ الْأُمُورُ أَي : رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُحْنُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا قَدْ عَصَّتْهُ
الْأُمُورُ . وَالْمُحْتَنَكَ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَسِنِّهِ . وَقَالُوا : أَحْذَنَكَ
الْبَعِيرَيْنِ وَأَحْذَنَكَ الشَّاتَيْنِ أَي أَشَدَّ هُمًا أَكْلًا وَهُوَ شاذٌّ نادرٌ ؛ لِأَنَّ
الْخِلْقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ وَقَالَ سَيْبَوَيْهٌ : هُوَ مِنْ صَيَغِ التَّعَجُّبِ
وَالْمُفَاضَلَةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَهُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ
فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى : "لَأَحْذَنَنَّكَ" . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَنَكَ
الْجَرَادُ الْأَرْضَ : إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَبِهِ فَسَّرَ يُونُسُ الْآيَةَ وَهُوَ
أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِبُ : احْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : اسْتَوْلَى
بِحَذَنِكَهِ عَلَيْهَا فَأَكَلَهَا وَاسْتَأْصَلَهَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنْ تَفْسِيرِ
الْأَخْفَشِ لِلآيَةِ أَي : لَأَسْتَأْصِلَنَّ هُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّ هُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
احْتَنَكَ فُلَانًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ كُلَّهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحُنُكَ . وَقَالَ :
احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي الْعِنَايَةِ :

قَوْلُهُمْ : اِدْتَدَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ هُوَ مِنَ الْحَدَنِكَ وَقَدْ أَرِيدَ بِهِ الْفَمَ وَالْمِنْقَارَ
فَهُوَ اشْتِقَاقٌ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَحَدَنَكَ الْغُرَابُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ :
مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ سَوَادُهُ وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : سَوَادُ رَيْشِهِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ نَزَّهَ أَزْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدُ
مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا : أَسْوَدُ
مِمَّاذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ حَدَلِكِ الْغُرَابِ ؛ لَحَيَاهُ وَمَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : النَّسُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدُ حَارِكُ
وَحَالِكُ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَالْحُنْدُكَةُ بِالضَّمِّ وَكُتِبَتْ : خَشْبَةُ تَضُمُّ
الْغَرَضِيْفَ أَيْ غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ أَوْ قَدَّ تَضُمُّهَا كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ : وَجَمَعُهُ حِينَكَ كِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْحُنْدُكَةُ :
خَشْبَةٌ تُرْبَطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاقَةِ ثُمَّ يُرْبَطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ
فَتَرَأَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَلَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَالْجَمْعُ
الْحِنَائِكُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَامٌّ . وَحِينَكَ بْنُ سَدَّهَ الْقَيْسِيُّ كُتِبَتْ
وَحِينَكَ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو حِينَكَ : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَأَبُو حِينَكَ الْبَرَاءُ
بْنُ رَبِيعٍ : شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَخِيرُ مِنْ بَنِي فُقْعَعَسَ . وَيُقَالُ أَحَدُكَ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْدَانَاكَ : أَيْ رَدَّهَ مِثْلَ أَحَدُكَ مَه